أكدت امتلاكها كل وسائل مواجهة الغرب وحذرت من تبادل ضربات نووية مع واشنطن

موسكو: مهتمون بتنمية شاملة للعلاقات مع بيونغ يانغ

بينما أعلن وزير الدفاع الروسي أندريه بيلاوسوف، خلال لقائه رئيس كوريا الديمقراطية كيم جونغ أون، أمس السبت، في بيونغ يانغ، أن التصديق على معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين يؤكد اهتمام الجانبين بتنمية علاقاتهما بشكل شامل، أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، أن بلاده تمتلك كل الوسائل العسكرية التقنية الضرورية لإقناع دول الغرب إذا لم تتصت للحجج الأخرى، محذراً من وجود خطر تبادل الضربات النووية بين روسيا والولايات المتحدة.

وحسب وكالة «سبوتنيك»، قال بيلاوسوف خلال محادثات مع الرئيس الكوري كيم جونغ أون في بيونغ يانغ: «إن التصديق على معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين بلدينا يؤكد الاهتمام الثنائي بالتنمية الشاملة للعلاقات الثنائية»، منوهاً إلى التزام بيونغ يانغ بتعميق العلاقات مع موسكو.

وأكد الوزير الروسي أن تاريخ «الأخوة العسكرية بين البلدين يعود إلى ما يقرب من ثمانية عقود، وأشار إلى أن الصداقة والتعاون بين البلدين تعززا خلال تحرير كوريا عام 1945، مضيفاً: «في العام المقبل، تحتفل روسيا وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالذكرى الثمانين للنصر في الحرب الوطنية العظمى وتحرير كوريا من الاحتلال».

في سياق ذي صلة، أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، أن روسيا تمتلك كل الوسائل العسكرية التقنية الضرورية لإقناع دول الغرب إذا لم تتصت للحجج الأخرى، وتعليقاً على الهجمات المستمرة بالأسلحة الأميركية على الأراضي الروسية، قال ريابكوف في مقابلة مع وكالة «تاس»: إن «أنظمة الدفاع الجوي الروسية فاعلة، كما ترون عبر ما يحدث، لدينا إجراءات مضادة واسعة النطاق لإقناع خصومنا، بما أنهم لا يفهمون أي حجج أخرى»، مضيفاً: «لدينا كل الوسائل اللازمة لمواجهة هذه الهجمات».

وقبل ذلك، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي أن روسيا وجهت ضربة بصاروخ «أوريشنيك» فرط صوتي إلى المجمع الصناعي العسكري الأوكراني «يوجماش»، وهو مجمع صناعي كبير ينتج الصواريخ والأسلحة في دنيبروبيتروفسك، موضحاً أنه تم في هذه الضربة اختبار أحد أحدث أنظمة الصواريخ الروسية المتوسطة المدى «أوريشنيك» في الظروف القتالية، والمزود برؤوس قتالية فرط صوتية غير نووية.

على صعيد متصل، حذر ريابكوف من وجود خطر تبادل الضربات النووية بين روسيا والولايات المتحدة، كما أكد أن مسألة استئناف التجارب النووية تبقى قائمة بالنسبة لموسكو، وقال ريابكوف: «كل ما يجب أن يقال فيما يتعلق بسيناريوهات استخدام الأسلحة النووية قد جاء على لسان الرئيس، ورد في الأسس المحدثة لسياسة الدولة في مجال الردع النووي القول: إن خطراً من هذا النوع قد انحسر سيكون مناقياً للحقيقة، وللأسف هذا الخطر موجود».

وأضاف الدبلوماسي الروسي تعليقاً على ما نشرته مؤخراً قناة «Science Time» العلمية التي وضعت محاكاة لتبادل الضربات النووية بين روسيا والولايات المتحدة: «سنبذل قصارى جهدنا لتجنب هذا السيناريو الكارثي لكن في هذه الحالة ليس كل شيء يعتمد علينا»، مؤكداً أن «اليوم الوضع معقد للغاية وحاد».

وشدد ريابكوف على أهمية مراقبة تصرفات الخصوم، وأشار إلى أنه حتى الآن تتجه الأمور نحو السيناريوهات المنصوص عليها في العقيدة النووية الروسية، وأعرب عن أمله في أن يستوعب الغرب إشارات موسكو، سواء كانت لفظية أو مادية، وقال: «هذه ليست دعاية، هذه حقيقة قاسية يجب أن ينظروا إليها على هذا النحو».

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، أمس السبت، أن الجيش الروسي يواصل تقدمه في مقاطعة كورسك، ويكبد قوات نظام كييف خسائر جسيمة، وجاء في البيان أن قوات نظام كييف فقدت خلال 24 ساعة الماضية أكثر من 250 عسكرياً، وتم تدمير دبابتين وعربة قتالية مدرعة و4 عربات، مشيراً إلى أن القوات الروسية واصلت عملياتها الهجومية مستهدفة خلالها تشكيلات قوات نظام كييف في مناطق فيكتوروفكا وكوريلوفكا وليبيدكا وليوبنيدوفكا ومارتينوفكا ونيكولايفو داريدنو ونيكولاسكي ونوفوبيفانوفكا وبليخوفو وسفيردليكوفو.

ولفت البيان إلى أن القوات الجوية العملياتية التكتيكية والصواريخ الروسية «عبر هجوم جماعي جهدنا لتجنب هجمات على تجمعات ومعدات قوات نظام كييف في مناطق عدة في مقاطعة سومي الأوكرانية.

وفي بيان ثان، أفادت وزارة الدفاع الروسية بأن قواتها حسنت توضعها التكتيكي على عدد من محاور العملية العسكرية الخاصة، وكبدت قوات نظام كييف خسائر فادحة بلغت نحو 1510 جنود على مختلف محاور القتال خلال الـ24 ساعة الماضية.

وقالت الدفاع الروسية في تقريرها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة: إن الطيران العملياتي التكتيكي والطائرات الهجومية المسيرة والقوات الصاروخية والمدفعية الروسية، استهدفت البنية التحتية للمطارات العسكرية ومواقع تخزين الطائرات المسيّرة الهجومية، ومرافق البنية التحتية للطاقة والوقود المستخدمة لدعم قوات نظام كييف، وكذلك تجمعات قواها البشرية ومعداتها العسكرية في 132 منطقة، وأسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية صاروخاً من طراز «تاكمس» وصاروخاً موجهاً بعيد المدى من طراز نبتون و45 طائرة أوكرانية من دون طيار.

وكالات

الرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون خلال استقباله وزير الدفاع الروسي أندريه بيلوسوف في بيونغ يانغ (أ ف ب)

واشنطن وافقت على صفقة أسلحة جديدة لتايوان

بكين: أجرينا دورية مشتركة مع موسكو فوق المحيط الهادي

نفذ الجيشان الصيني والروسي، صباح أمس، المرحلة الثانية من الدوريات الجوية المشتركة فوق الجزء الغربي من المحيط الهادئ، تزامناً مع إعلان الولايات المتحدة عن مبيعات أسلحة لتايوان تشمل قطع غيار ودعم لطائرات «إف 16» بتكلفة إجمالية تقدر قيمتها بـ387 مليون دولار.

وقالت وزارة الدفاع الصينية في بيان، حسب موقع «روسيا اليوم»: إن طائرات تابعة للقوات الجوفضائية الروسية والقوات الجوية الصينية استكملت اليوم المرحلة الثانية من الدوريات الجوية المشتركة التاسعة في المجال الجوي لغرب المحيط الهادئ، وأول من أمس الجمعة نفذ الجيشان المرحلة الأولى من الدوريات الاستراتيجية المشتركة، وأجريا دورية جوية فوق بحر اليابان.

وعمل الجيشان الروسي والصيني على تعزيز التعاون بينهما بشكل مطرد من خلال إجراء تدريبات ودوريات مشتركة، وأكدت موسكو وبكين مراراً وتكراراً أن تعاونهما الدفاعي يتماشى مع القانون الدولي وليس موجهاً ضد دول ثالثة.

في المقابل، أعلنت الحكومة الأميركية، أمس السبت، عن مبيعات أسلحة لتايوان، تشمل قطع غيار ودعماً لطائرات مقاتلة من طراز «إف 16» بتكلفة إجمالية تقدر قيمتها بـ387 مليون دولار، وذكرت وكالة الأنباء التايوانية «سي أن أيه» أن هذه الصفقة التي وافقت عليها إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جو بايدن، تشمل بيع 18 نوعاً من الأسلحة، وهي السادسة منذ الانتخابات الرئاسية والتشريعية في تايوان بتاريخ 13 من كانون الثاني الماضي.

من جانبها، قالت وكالة التعاون الأمني الدفاعي، التابعة لوزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» إنها سلمت الشهادة المطلوبة لإخطار الكونغرس بأحدث مبيعات الأسلحة، وأضافت أن صفقة بيع الأسلحة المقترحة «تتوافق مع القانون والسياسة الأميركية»، فيما من المتوقع أن تبدأ عمليات تسليم الأسلحة عام 2025.

ومنتصف تشرين الأول الماضي، أفادت وسائل إعلام تايوانية بأن الولايات المتحدة عقدت صفقة مع تايوان لتوريد نحو ألف طائرة مسيرة للجزيرة بقيمة 163,7 مليون دولار، في المقابل، تعارض الصين الدعم الأميركي المقدم إلى تايوان، وتتهم أميركا بالتدخل في شؤونها، ولطالما أكدت بكين أن الجزيرة جزء لا يتجزأ من أراضيها، انطلاقاً من مبدأ «الصين الواحدة».

وكالات

فنزويلا: الدفاع عن فلسطين معركة حاسمة ضد الاستعمار بكل أشكاله

طهران تدعو إلى طرد الكيان الصهيوني من الأمم المتحدة

في حين أكد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن معركة الدفاع عن فلسطين معركة حاسمة ضد الاستعمار بأشكاله الجديدة، اعتبرت إيران أن الوقت حان لطرد على جرائم الكيان الصهيوني، بما في ذلك طرده من الأمم المتحدة.

وحسب وكالة «ارنا» الرسمية الإيرانية، قال أمين لجنة حقوق الإنسان مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون القانونية والدولية «كاظم غريب آبادي»: إن الوقت حان لطرد على جرائم الكيان الصهيوني والتمعن فيها، بما في ذلك طرده من الأمم المتحدة، وأكد في رسالة وجهها، أمس السبت، إلى أمناء المكاتب الرئيسية الأربعة للأمانة العامة للأمم المتحدة أن الكيان الصهيوني الإجرامي حول غزة إلى ساحة تقتل المدنيين، وخاصة النساء والأطفال منهم، باعتراف سلطات حقوق الإنسان الدولية وخبراء الأمم المتحدة المستقلين ونشطاء حقوق الإنسان المستقلين.

وأشار غريب آبادي إلى أنه يكفي إلقاء نظرة على الاحصائيات المنشورة حول حجم وأبعاد الجرائم بحق الإنسان والعدالة، وبدون إجحاف على بعض الاحصائيات المنشورة حول حجم وأبعاد الجرائم الوحشية التي ارتكبها وبرتكبها الكيان الصهيوني بحق المدنيين في غزة ولبنان، لاجابة عن هذا السؤال: «أي منطق سليم وضمير إنساني يقبل بمكن أن يقبل عضوية المسبب لهذه الجرائم المناهضة للإنسانية وحقوقها في منظمة دولية تأوي وتدعم وتعزز حقوق المرأة».

في الاثناء، أكد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن معركة الدفاع عن فلسطين هي أيضاً دفاع عن حق الدول الأخرى كاملة وغيرها في الوجود، ومعركة حاسمة ضد الاستعمار بأشكاله الجديدة، ونقلت قناة «تيليسور» عن مادورو قوله احتفالاً بأليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي صادف أول من أمس: إن «هذا اليوم يشكل مناسبة مهمة للتأكيد على موقف فنزويلا الحازم ضد سياسة الإبادة التي تنتهجها الفنزويلية أنشطة مختلفة للتأكيد على دعمها غير المشروط للقضية الفلسطينية تضمنت فعاليات ثقافية ومظاهرات أكدت أهمية القضية الفلسطينية ودعم حق الشعب الفلسطيني في سعيه لتحقيق العدالة وتقرير المصير.

وعبر حسابها الرسمي على «تلغرام» أصدرت رئاسة فنزويلا رسالة عبرت فيها عن رفضها حملة الإبادة الجماعية والاستعمارية التي يشنها الصهاينة وسلطت الضوء على مقاومة الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل احترام حقه في الوجود كأمة لها تاريخ، كما جاء في الرسالة أن الشعب الفلسطيني يمكنه الاعتماد على التضامن والدعم الثابت من الرئيس نيكولاس مادورو والشعب الفنزويلي، اليوم وغداً وإلى الأبد.

في سياق مفصل، أعلن المديرون السياسيون لوزارات خارجية بريطانيا وفرنسا وألمانيا، الدول الثلاث الراعية لإصدار القرار المناهض لإيران في مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بعد لقائهم وفد إيران في جنيف أنه ستتم مواصلة المحادثات الدبلوماسية مع إيران، وفق ما ذكرت وكالة «ارنا»، أمس.

وأعلن كبار دبلوماسيي الدول الثلاث، من خلال نشر رسالة منسقة على شبكة التواصل الاجتماعي «إكس»، أن المديرين السياسيين لوزارات الخارجية لبريطانيا وفرنسا وألمانيا التقوا نظيرهم الإيراني غريب آبادي في جنيف أول من أمس الجمعة وأجروا مباحثات حول البرنامج النووي الإيراني والخطوات المفروضة والمضافة الذي يعيشها الاتحاد الأوروبي، وأضافت الرسالة اتفقنا على مواصلة المحادثات الدبلوماسية في المستقبل القريب.

وقبل ذلك، كتب غريب آبادي، نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون القانونية، في منشور على منصة «إكس»: «عقدت جولة أخرى من المحادثات مع المديرين السياسيين لفرنسا وألمانيا وبريطانيا، تم خلال اللقاء بحث وتقييم آخر التطورات النائية والإقليمية والدولية، ولاسيما الملف النووي ورفع العقوبات».

وذكر أن إيران ملتزمة بمسار يشمل راسخ بالسعي لتحقيق مصالح الشعب، وقال: نفضل طريق الحوار والتفاعل، ثم الاتفاق على مواصلة المحادثات الدبلوماسية في المستقبل القريب، والتقى وفد إيران، الخميس الماضي، إنريكي مورا، نائب الأمين العام لدائرة العمل الخارجي في الاتحاد الأوروبي، وناقش الجانبان مجموعة من القضايا الثنائية والدولية.

وكالات

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أثناء حديثه خلال مؤتمر اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في كاراكاس (أ ف ب)

إضرابات عارمة تنتظر فرنسا احتجاجاً على سياسات بارنييه

الحكومة مهددة بحجب الثقة وتبحث الخروج من مأزق الميزانية

على وقع التهديدات بإضراب كبير في قطاعات التعليم والصحة والطاقة في فرنسا، وحجب الثقة عن حكومة ميشال بارنييه الأربعاء المقبل، تعيش الحكومة الفرنسية وضعاً حرجاً وسط مواجهات على عدة جبهات، من معارضة برلمانية شرسة إلى أزمة مالية خانقة: ما يضع مستقبلها في مهب الريح، حسب صحيفة «لوموند» الفرنسية.

الصحيفة أفادت بأن الحكومة الفرنسية تواجه عجزاً مالياً «غير مسبوق» يصل إلى 9 مليارات يورو؛ ما دفع رئيس الوزراء ميشيل بارنييه للعودة إلى التفاوض بشأن الضرائب على الكهرباء، وهو الأمر الذي تتجه معه الحكومة إلى خطة طوارئ مالية، تتضمن رفع الضرائب على استهلاك الكهرباء بحلول عام ٢٠٢٥، لسد الفجوة المالية المتزايدة في الميزانية، كما تتجه الحكومة إلى سلسلة من الإجراءات التقشفية المقترحة، والتي تشمل مراجعة شاملة لنظام الإعفاءات الضريبية وتعديلات جوهرية في نظام الضمان الاجتماعي.

وكشفت مصادر برلمانية لصحيفة «لوموند» عن مناقشات حادة داخل لجنة المالية البرلمانية حول مقترح خفض النفقات العامة بنسبة 5 بالمئة في القطاعات غير الحيوية، مع استثناء التعليم والصحة والأمن، إضافة إلى خطة لتجميد التوظيف في القطاع العام لمدة عامين، في محاولة لتوفير ٣,١ مليارات يورو سنوياً.

ونقلت «لوموند» تفاصيل إخفاق تحالف «إنسوميج» المعارض في تمرير مقترح إلغاء تعديلات التقاعد، إذ شهدت الجلسة البرلمانية، التي استمرت لأكثر من ١٢ ساعة، مواجهات حادة بين النواب انتهت بتصويت ١٧٥ نائباً ضد المقترح، مقابل ١٥٢ صوتاً مؤيداً، كما تبادل النواب الاتهامات حول مستقبل النظام التقاعدي في فرنسا.

وفي تطور لافت، نقلت الصحيفة الفرنسية عن لوران بوجيه، زعيم اتحاد النقابات العمالية، تصريحات «نارية» أكد فيها استمرار «النضال» ضد قانون التقاعد، واستعرضت تفاصيل خطة النقابات للتصعيد، والتي تتضمن سلسلة من الإضرابات المتتالية في القطاعات الحيوية، مع تنظيم مظاهرات حاشدة في باريس والمدن الكبرى.

كذلك، نقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة من داخل الحزب الحاكم تفاصيل الخلافات حول السياسات الاقتصادية، مع تزايد الأصوات المطالبة بتغيير المسار الحالي، كما أظهرت انقسامات حادة بين النواب المنتمين لحزب الرئيس، وأشارت إلى اجتماعات مكثفة عقدها بارنييه خلف الأبواب المغلقة مع قادة الكتل البرلمانية، في محاولة لبناء توافق حول حزمة التعديلات المقترحة.

وأشارت لوموند إلى مخاوف عميقة في الأوساط المالية والاقتصادية، إذ نقلت عن خبراء اقتصاديين تحذيرات جادة من مخاطر خفض التصنيف الائتماني لفرنسا على حال إخفاق «الإصلاحات» المالية، وأوضحت أن وكالات التصنيف العالمية تراقب عن كثب التطورات السياسية، مع توقعات بقرارات مصيرية خلال الأسابيع المقبلة قد تؤثر في تكلفة اقتراض فرنسا من الأسواق العالمية.

وختمت الصحيفة الفرنسية بتحليل شامل للتحديات المستقبلية، وأشارت إلى أن الأزمة الحالية تتجاوز كونها أزمة سياسية عابرة إلى كونها اختباراً حقيقياً لقدرة النظام السياسي الفرنسي على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة، وأكدت أن الأسابيع المقبلة ستكون حاسمة في تحديد مستقبل الحكومة وبارنييه والمسار السياسي والاقتصادي للبلاد ككل.

جاء ذلك وسط تهديدات قطاعات التعليم والصحة والطاقة في فرنسا بعد أيام، حسب ما ذكرت قناة «القاهرة الإخبارية»، التي أشارت إلى أن هناك إضراباً كبيراً بقطاع التعليم في فرنسا بعد أيام، موضحة أنه من المقرر أن تنضم قطاعات التعليم والصحة والطاقة للإضراب في مايو/أيار المقبل، وتلاقي هذا الإضراب دعوات من النقابات العمالية، وتأتي هذه الإضرابات تمثل محاولات لنزول الفرنسيين إلى الشارع والتعبير عن الاعتراض على عدد من السياسات والقرارات التي قامت بها حكومة ميشيل بارنييه، مؤكدة أن رئيس وزراء فرنسا أمام مأزق كبير بسبب سياسة التقشف التي ينوي القيام بها بموازنة عام ٢٠٢٥.

وأوضحت أن بارنييه وحكومته مهددان بحجب الثقة يوم الأربعاء القادم، على الرغم من إلغاء بعض من المواد التي كان عليها اعتراضات ورفض من عدة أحزاب سياسية في فرنسا، مشيرة إلى أن الحكومة مُطالبة باعادة النظر جداً حول أن تقديم الاستئناف وأثار طلب الاستئناف في الكواليس يعد اعترافاً في حد ذاته بالمحكمة، وفي وقت سابق، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال بحق نتنياهو وغالانت، لارتكابهما جرائم حرب في غزة، بينما علق المسؤولون الأوروبيون أمام المحك إما أن ترضي الداخل وتتفادى العجز المالي».

وكالات

سيناتور سويسري: السكان والبرلمان يرفضون الانضمام إلى «ناتو»

أعلن عضو مجلس الشيوخ السويسري عن حزب الاتحاد الديمقراطي للوسط ماورو بوغيا أن بلاده لن تنضم إلى حلف شمال الأطلسي «ناتو».

وقال بوغيا في تصريح لوكالة «سبوتنيك»: إن «السكان والبرلمان في سويسرا لن يوافقوا أبداً على انضمام بلادهم إلى حلف ناتو في ظل الوضع الدولي الحالي»، وتابع بوغيا: إن بلاده أرغمت على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في العقوبات التي فرضها على روسيا لأنها في حال لم تفعل كانت ستتحول هي نفسها لهدف لعقوبات الدول الأوروبية الأخرى لأنها ستتعامل مع روسيا، وسيعتبر ذلك التفافاً على العقوبات المفروضة عليها، ورأى أن عدم دعوة روسيا لحضور المؤتمر الدولي حول أوكرانيا في سويسرا كان غلطة دبلوماسية فادحة، فهي بهذا الشكل لم تعلب «سويسرا» دورها كوسيط محايد في النزاع.

ويعد حزب الاتحاد الديمقراطي للوسط أكبر حزب في المجلس الوطني السويسري، حيث يشغل 62 مقعداً من أصل 200، ويعارض الحزب انضمام سويسرا إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، لأنه يعتقد أن حياد البلاد يجب أن يكون صارماً، ويعارض أيضاً فرض عقوبات على روسيا وتوريد الأسلحة السويسرية إلى أوكرانيا.

وكالات

الوطن
جريدة يومية سياسية شاملة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المراسلون في المحافظات
■ حلب – خالد زنكلو
■ اللاذقية – عبير محمود
■ حماة – محمد أحمد خباري
■ حمص – يوسف بدور
■ السويداء – عبير صيموعة
■ طرطوس – ربا أحمد
■ الحسكة – دجاد السلطان
■ القنيطرة – خالد خالد

رام الله حذّرت من إقامة الاحتلال مناطق «عازلة» في ظل صمت أميركي

السيسي: نرفض تصفية القضية الفلسطينية

محمد بن زايد: ملتزمون بـ«الدولة المستقلة»

جدد الرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان، التزام بلاده بتحقيق السلام المستدام، وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية، في حين أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رفضه تصفية القضية الفلسطينية، مستنكراً عجز المجتمع الدولي عن وقف إراقة الدماء الفلسطينية، في حين حذرت الرئاسة الفلسطينية من إقامة مناطق عازلة في قطاع غزة ومن محاولات التهجير القسري في ظل صمت أميركي ودولي.

وفي رسالة وجهها إلى رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، دعا محمد بن زايد، إلى وقف إطلاق النار الفوري والدائم في غزة، لرفع المعاناة الإنسانية الكارثية عن الشعب الفلسطيني في القطاع، مؤكداً دعم دولة الإمارات الثابت للشعب الفلسطيني وكذلك تجمعات قواها البشرية ومعداتها العسكرية في 132 منطقة، وأسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية صاروخاً من طراز «تاكمس» وصاروخاً موجهاً بعيد المدى من طراز نبتون و45 طائرة أوكرانية من دون طيار.

وكالات

الرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (عن الانترنت)

استنكار نضال الشعب الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة، وطالب بمعالجة جذور الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال إحياء مسار حل الدولتين وفقاً لمقررات الشرعية الدولية، مع تأكيد ضرورة تكاتف الجهود الدولية لإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على خطوط الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، على حد قوله.

إلى ذلك، حذرت الرئاسة الفلسطينية من الصمت الأميركي أمام ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلية من إبادة جماعية وتجويع للفلسطينيين، وإقامة مناطق «عازلة»، بهدف دفعهم إلى التهجير القسري، من منازلهم وأراضيهم في شمال قطاع غزة، ونقلت وكالة «وفا»، عن المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة قوله، أمس السبت: «إن صمت الإدارة الأميركية على السياسة الإسرائيلية، وتقديمها الدعم العالمي والعسكري هما اللذان شجعا الاحتلال الإسرائيلي، على الاستمرار بهذه الجرائم التي يعاقب عليها القانون الدولي، وجعلا الاحتلال يتحدى الإرادة الدولية، ويرفض تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2735، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بتنفيذ فتوى محكمة العدل الدولية بخصوص إنهاء الاحتلال والاستيطان».

وطالب أبو ردينة، الإدارة الأميركية باتخاذ موقف جدي وفاعل لإجبار الاحتلال على الامتثال لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، ووقف حربه الشاملة على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، مشيراً إلى أن المنظمة لم تعد تحتمل المزيد من هذه السياسات العدوانية الإسرائيلية التي تؤدي لمزيد من التوتر وعدم الاستقرار، كما دعا إلى ضرورة الإسراع في التحرك الدولي السريع لوقف التداعيات الخطيرة لهذا العدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني.

وطالب مجلس الأمن الدولي بتنفيذ قراراته المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وآخرها القرار رقم «2735» الخاص بوقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات إلى كامل قطاع غزة، والانسحاب الإسرائيلي الكامل منه، وتمكين دولة فلسطين من تحمل مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة.

من جانبه، استنكر المجلس الوطني الفلسطيني، مواصلة مجازر الاحتلال والمجاعة والموت المستمر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وسط تجاهل وصمت المجتمع الدولي، مشيراً إلى أن استمرار هذه المجازر وتفاقم الأوضاع الإنسانية، مع انتشار الجوع والحرمان والأمراض التي تفتك بالفلسطينيين، في انعكاس لغياب المساءلة وازدواجية المعايير الدولية.

ولفت المجلس في بيان له، إلى أن محاولات بعض الدول توفير الحصانة الدبلوماسية لمجرمي حرب في أعقاب قرار المحكمة الجنائية الدولية تمثل قمة العنصرية، ودعماً لكيان عنصري لم يشهد التاريخ مثله، وتشجيعاً للاحتلال على مواصلة حصاره وجرائمه من دون رادع، مطالباً المجلس المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والعاجل لإنقاذ مليوني فلسطيني من المجاعة والتطهير العنصري العرقي ووقف ورفع الحصار عن قطاع غزة، والعمل على تنفيذ القرارات الدولية، واحترام القانون الدولي الإنساني.

وكالات

«أونروا» حذّر من نقص حاد بالطعام.. و«الأغذية العالمي»: الجوع يتفاقم في القطاع

«أونروا»: غزة تشهد أشد قصف منذ الحرب العالمية الثانية

أكد برنامج الأغذية العالمي أن أزمة الجوع تتفاقم في أنحاء قطاع غزة، وأسعار المواد الغذائية الأساسية ارتفعت بنسبة تزيد على 1000 بالمئة مقارنة بمستويات ما قبل العدوان الإسرائيلي، في حين أوضحت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» أن قطاع غزة يشهد أشد قصف يستهدف المدنيين منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي بيان يسلط الضوء على أزمة الجوع وخطر استمرار الأعمال العدائية والحصار الإسرائيلي على الفلسطينيين في أنحاء غزة وخاصة شمالها، أفاد برنامج الأغذية الأممي بأنه «مع تفاقم أزمة الجوع في أنحاء غزة، فإن أسعار المواد الغذائية الأساسية ارتفعت بنسبة تزيد على 1000 بالمئة مقارنة بمستويات ما قبل الأعمال العدائية»، وفق موقع الأمم المتحدة.

من بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول من العام الماضي أشد قصف استهدف مدنيين منذ الحرب العالمية الثانية، وقالت في بيان بمناسبة صادف أول من أمس الجمعة: «هذه هي المرة الثانية التي تتجدد فيها مناسبة التضامن مع الشعب الفلسطيني في أنحاء غزة وخاصة شمالها، فقد تفاقمت الأوضاع الإنسانية الأصعب منذ 76 عاماً، وأن المنظمة لم تعد تحتمل المزيد من هذه الأوضاع الإيواء جنوب القطاع، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال تواصل نسف المباني السكنية غرب مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة، ووسط مدينة رفح جنوب القطاع.

وأوضحت القوى الوطنية والإسلامية بغزة في مؤتمر صحفي نقله «المركز الفلسطيني للإعلام»، أن جريمة الاحتلال باستهداف سيارة تتبع منظمة «المطبخ العالمي»، تكشف بوضوح جوانب خطيرة وانتهاكات فظيعة تتعلق بأهداف حرب الإبادة، كونها مرتبطة بحرمان أهل القطاع المحاصر من الحصول على الغذاء والماء والدواء، مضيفة إلى أن الاحتلال يحاول دفع الفلسطينيين نحو الياس من استمرار الحياة في قطاع غزة عبر فرض بيئة سياسات القمع والقهر والتجويع والقتل الممنهج.

من جهة أخرى، أطلق الدفاع المدني في غزة مناشدة لإنقاذ شمال القطاع من حقيقة يعيشونها جراء منع جيش الاحتلال دخول المساعدات الإنسانية والطبية، وقال مساعد مدير عام جهاز الدفاع المدني سمير الخطيب: «إن جيش الاحتلال يواصل استهداف طواقم الجهاز والكوادر الطبية في الشمال، كما توقفت خدمات الدفاع المدني في شمال قطاع غزة، جراء انعدام الوقود».

بدوره، حذر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة في بيان، من أن الشعب الفلسطيني وصل إلى مرحلة كارثية من الجوع والمعاناة المتفاقمة جراء العدوان والحصار الإسرائيلي، مطالباً منظمة الغذاء العالمي بتحمل مسؤولياتها وتوزيع الطحين لإنهاء أزمة الغذاء الحالية ووقف كارثة الازدحام على أبواب المخابز، مشيراً إلى أن «منظمة الغذاء العالمي «WFP» أعلنت عن رفضها توزيع كميات الطحين الكبيرة الموجودة في مخازنها على النازحين وعلى الأسر الفلسطينية في قطاع غزة، وكأنها تتعمد استمرار أزمة الغذاء الحالية في ذاتها واضح تقوله، مشيراً إلى أن التحدي الحقيقي أمام الأسر على الاعتماد على حرق النفايات كوقود، ما يزيد من خطر الإصابة بعدوى الجهاز التنفسي، في وقت أصبحت خدمات الرعاية الصحية محدودة للغاية.

إلى ذلك، أعرب رئيس مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية أجيث سونغاي، عن قلقه بسبب تفشي الجوع في غزة، حيث أصبح الحصول على الضروريات الأساسية معاناة يومية مروعة من أجل البقاء، لافتاً إلى أن الأمم المتحدة لم تتمكن من إيصال أي مساعدات إلى شمال غزة بعد العوائق المتكررة أو رفض إسرائيل عبور قافلات المساعدات الإنسانية.

وكالات

تحسين حلبي

واشنطن وتل أبيب تبحثان عن مرتزقة لحماية الاحتلال

كشفت مجلة «غلوبز» الإسرائيلية في ٢٨ تشرين الثاني الماضي أن عدداً من الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة في الولايات المتحدة تتنافس في عروضها المقدمة لوزارة الدفاع الأميركية من أجل إرسال قوات مرتزقة خاصة بهذه الشركات للانتشار في المنطقة التي حددتها إسرائيل في شمال قطاع غزة للقيام بحمايتها من المقاومة والمشاركة في استلام وتوزيع المساعدات الغذائية للذين ستسمح لهم إسرائيل بالبقاء في منطقة شمال قطاع غزة، وتضيف الصحيفة أن أشهر شركات تجنيد المرتزقة المتنافسة هما شركة «كونستيليز» وشركة «أوربيز» حيث ترغب كل واحدة منهما بالقيام بهذه المهام التي ستجعل قوات المرتزقة تحل محل جيش الاحتلال الإسرائيلي في شمال القطاع بشكل خاص لأنه متاخم لمستوطنات غلاف قطاع غزة ومن مهامه حمايتها من اختراق أو تسلل رجال المقاومة الفلسطينية.

والشركة الأميركية لتجنيد المرتزقة «كونستيليز» هي التي حلت محل شركة «بلاك ووتر» الشهيرة التي استخدمتها واشنطن في اليمن وهزم اليمنيون في صنعاء جنودها الذين جندتهم بلاك ووتر من جنسيات مختلفة من أميركا اللاتينية ومن ضباط أميركيين متقاعدين، أما شركة «أوربيز» فمقرها في جنوب كارولينا الأميركية وكان قد أسسها جنرالات أميركيون منذ ٣٠ سنة واستخدمتها وزارة الدفاع الأميركية في مهام وعمليات كثيرة، وكانت شركة أميركية من نوع «بلاك ووتر» قد ذكرت في تشرين الأول الماضي أنها تعمل باسم «شركة التوصيل العالمية- جي دي سي» من أجل إيجاد منافذ لتوصيل المساعدات إلى سكان قطاع غزة وهذه الشركة المسجلة كأميركية يملكها مورخاي كاهانا، رجل الأعمال الإسرائيلي الذي كان يشرف على دعم المجموعات الإرهابية في سورية أثناء الحرب عليها ويقدم لهذه المجموعات المعلومات الاستخباراتية والمعدات الحربية لشن العمليات على الجيش السوري وبخاصة في شمال سورية، وتكشف المجلة الإسرائيلية أن حجم هذه العمليات التي سنتم بموافقة الجيش الإسرائيلي لم تعرف بعد بشكل رسمي لكنها تجري حالياً لا تظهر الآن بانتظار ما تعده الولايات المتحدة وإسرائيل لها في قطاع غزة.

وقد تكون منطقة شمال قطاع غزة هي مقر مكاتب وقواعد هذه الشركات تمهيداً لتوسيعها تدريجيا، وتذكر مجلة «غلوبز» على لسان المقدم في الجيش الإسرائيلي يوحانان زوراف الباحث العسكري في «معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي» الذي عمل مستشارا سابقا للشؤون الفلسطينية في الجيش الإسرائيلي أن حجم المهام التي ستقوم بها هذه الشركات الأمنية «ستكون نفقاتها بمليارات الشواقل سنويا»، ويضيف زوراف إن «هذه الشركات ستعمل بالتنسيق مع الجيش الإسرائيلي ومؤسساته التي تتولى مهام